# موضوعات الخلاف السياسي في البرامج الحوارية التلفزيونية العراقية (دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي من بغداد في قناة التغيير ومع مقداد الحميدان في قناة الاولى)

# Topics of Political Disagreement in Iraqi Television Talk Shows: A Comparative Analytical Study of the Programs "From Baghdad" on Al-Taghyeer Channel and "With Miqdad Al-Humaidan" on Al-Oula Channel

براء عبد المطلب علي العلوي

Baraa Abdulmuttaleb Ali AL_alawi

E-mail: baraa.abd2202p@comc.uobaghdad.edu.iq

أ.د عادل عبد الرزاق الغريري

Prof.Adel Abdul Razzaq Al_ Chariri

E-mail: a.adel@uobaghdad.edu.iq

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد / كلية الإعلام / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Baghdad / College of Media / Department of Radio and Television Journalism

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية التلفزيونية، الخلاف السياسي، الإعلام السياسي العراقي، تحليل المضمون، الخطاب الإعلامي.

Keywords: Television talk shows, political disagreement, Iraqi political media, content analysis, media discourse, public opinion

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى تحليل موضـــوعات الخلاف الســـياســـي في البرامج الحوارية التلفزيونية العراقية، من خلال دراســـة تحليلية مقارنة لبرنامج من بغداد في قناة التغيير، وبرنامج مع مقداد الحميدان في قناة الأولى، بوصـــفهما نموذجين بارزين للخطاب الحواري الســـياســـي في الإعلام العراقي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى أداة تحليل المضمون لرصد فئات الخلاف السـياسـي، وأنماط الحوار، والاسـتمالات الإقناعية، وتوزيع الزمن بين أطراف الخلاف، وطبيعة مقدمات الحلقات والمساحة الزمنية المخصصة لموضوعات الخلاف. أظهرت النتائج أن الخلافات المرتبطة بالانتخابات، والنظام السياسي وتقاسم السلطة، والسياسة الخارجية، والفساد وسوء الإدارة تمثل القضايا الأكثر حضورًا في كلا البرنامجين، مع اختلاف في ترتيب الأولويات وأســاليب المعالجة. كما كشــفت الدراســة عن predominance للحوار المتعدد وحوار الرأي، واعتماد واضـح على الاسـتمالات العاطفية، ولا سـيما في برنامج مع مقداد الحميدان الذي اتسـم بطابع تحريضـــي أعلى، مقابل ميل برنامج من بغداد إلى المعالجة التحليلية الوصـــفية وربط الخلافات بسـياقاتها المؤسـسـية والدسـتورية. وخلص البحث إلى أن البرامج الحوارية التلفزيونية تؤدي دورًا مؤثرًا في تشـكيل الخلاف السـياسـي وتوجيه الرأي العام، الأمر الذي يسـتدعي تعزيز معايير المهنية والتوازن في الخطاب الإعلامي السياسي

**Abstract**

This study aims to analyze political disagreement topics in Iraqi television talk shows through a comparative analytical study of the program From Baghdad on Al-Taghyir Channel and With Miqdad Al-Humaidan on Al Oula Channel, as two prominent models of political talk discourse in Iraqi media. The study adopts the descriptive-analytical approach, relying on content analysis to examine categories of political disagreement, dialogue patterns, persuasive appeals, time allocation among disputing parties, the nature of program introductions, and the time devoted to disagreement topics. The findings reveal that issues related to elections, the political system and power-sharing, foreign policy, and corruption and mismanagement are the most frequently addressed topics in both programs, with differences in priority and framing styles. The results also indicate a predominance of multi-party dialogue and opinion-based

dialogue, along with a clear reliance on emotional appeals, particularly in With Miqdad Al-Humaidan, which demonstrates a higher level of provocative and mobilizing discourse. In contrast, From Baghdad tends toward a more descriptive and analytical approach, linking political disagreements to institutional and constitutional contexts. The study concludes that Iraqi television talk shows play a significant role in shaping political disagreement and guiding public opinion, which necessitates strengthening professional standards and balance in political media discourse.

**المقدمة**

أصـــبحت البرامج الحوارية التلفزيونية في العراق من أبرز المنصـــات الإعلامية التي تُناقَش من خلالها القضـايا السياسية الراهنة، ولا سيما في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شـهدها البلد بعد عام ٢٠٠٣. فقد أسهم اتساع هامش الحرية الإعلامية وتعدد القنوات الفضائية في بروز هذا النمط البرامجي بوصـــفه مســـاحة مفتوحة لتبادل الآراء وطرح المواقف المتباينة بين الفاعلين الســياســيين والنخب الفكرية، الأمر الذي جعل الخلاف الســياســي عنصــرًا مركزيًا في الخطاب الحواري المعروض على الشاشات التلفزيونية.

ويُعدّ الخلاف السياسي ظاهرة طبيعية في المجتمعات التي تتسم بالتعددية السياسية والفكرية، إلا أن طريقة تناوله إعلاميًا قد تســهم إما في ترســيخ ثقافة الحوار الديمقراطي والتعدد في الرأي، أو في تعميق الانقسام والاستقطاب السياسي داخل المجتمع. وفي السياق العراقي، اكتسبت البرامج الحوارية بعدًا خاصًا، إذ لم تكتفِ بعكس الخلافات السياسية القائمة، بل شاركت في إعادة إنتاجها وتأطيرها ضـــمن قوالب خطابية محددة، من خلال اختيار الموضـــوعات، وأنماط الحوار، والاستمالات الإقناعية، وطريقة إدارة النقاش بين الضيوف.

وانطلاقًا من هذا الواقع، تأتي أهمية دراســة موضــوعات الخلاف الســياســي في البرامج الحوارية التلفزيونية العراقية، بوصـفها مدخلًا لفهم طبيعة الخطاب الإعلامي السـياسـي ودوره في تشـكيل الوعي العام تجاه القضـايا الوطنية. ويسـعى هذا البحث إلى تحليل مضـامين برنامجَي من بغداد ومع مقداد الحميدان، للكشـف عن أبرز أنماط الخلاف الســياســي المطروحة، وأطر معالجتها الإعلامية، ومدى التزامها بالمعايير المهنية في إدارة الحوار السـياسـي، بما يسـهم في تقديم رؤية

علمية تسلط الضوء على الدور الذي تؤديه هذه البرامج في توجيه الرأي العام وتعزيز أو إضعاف ثقافة الاختلاف السياسي في المجتمع العراقي.

**أولاً: الإطار المنهجي:**

**مشكلة البحث:**

وتكمن مشكلة البحث في غياب الوضوح العلمي بشأن طبيعة موضوعات الخلاف السياسي التي تطرحها البرامج الحوارية التلفزيونية العراقية، وأنماط معالجتها الإعلامية، وحدود التوازن والحياد المهني في عرض الآراء المتعارضة. كما تتجلى المشكلة في حول ما إذا كانت هذه البرامج تسهم في ترسيخ ثقافة الحوار الديمقراطي والتعددية السياسية، أم أنها تعمّق الاستقطاب السياسي وتعيد إنتاج الانقسامات داخل المجتمع. ومن هنا، تنبع الحاجة إلى دراسة تحليلية تكشف أنماط الخلاف السياسي في البرامج الحوارية العراقية، وتحدد خصائص الخطاب الحواري المستخدم في تناول القضايا الوطنية.

**تساؤلات البحث:**

أ. ما طبيعة موضوعات الخلاف السياسي التي تتناولها البرامج الحوارية التلفزيونية العراقية محل الدراسة؟

ب. ما أنماط القضايا الوطنية الأكثر حضورًا في سياق الخلاف السياسي داخل هذه البرامج؟

ج. ما طبيعة الخطاب الحواري المستخدم في مناقشة الخلاف السياسي (حوار رأي، حوار معلومات، حوار متعدد)؟

**أهمية البحث:**

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد أكثر أنماط الخطاب الإعلامي تأثيرًا في تشكيل الوعي السياسي للجمهور، وهو خطاب البرامج الحوارية التلفزيونية. وتبرز أهميته العلمية في إسهامه في إثراء الدراسات الإعلامية والسياسية العربية، ولا سيما في مجال تحليل مضمون البرامج الحوارية وعلاقتها بالخلاف والصراع السياسي، من خلال تقديم إطار تحليلي يوضح فئات الخلاف السياسي وأنماط الحوار والاستمالات المستخدمة.

أما الأهمية التطبيقية للبحث فتتمثل في نتائجه التي يمكن أن تفيد القائمين على إنتاج البرامج الحوارية ومقدميها في تحسين أساليب إدارة الحوار السياسي، وتعزيز معايير المهنية والتوازن والموضوعية. كما تسهم نتائج البحث في مساعدة صُنّاع القرار والمهتمين بالشأن الإعلامي على فهم دور الإعلام الحواري في توجيه الرأي العام، بما يعزز ثقافة الاختلاف البنّاء ويحدّ من الخطاب التحريضي الذي قد ينعكس سلبًا على الاستقرار السياسي والاجتماعي في العراق

**أهداف البحث:**

أ. التعرّف على طبيعة موضــوعات الخلاف الســياســي التي تتناولها البرامج الحوارية التلفزيونية العراقية محل الدراسة.

ب. الكشــف عن أنماط القضــايا الوطنية المرتبطة بالخلاف الســياســي التي تطرحها البرامج الحوارية.

ج. تحديد طبيعة الخطاب الحواري المستخدم في مناقشة الخلاف السياسي (حوار رأي، حوار معلومات، حوار متعدد) في تناول الموضوعات داخل البرامج الحوارية.

**منهج البحث ونوعه:**

هو المنهج الوصفي التحليلي بما ينسجم مع طبيعة هذا البحث الذي يسعى إلى تشخيص الواقع الإعلامي للبرامج الحوارية السياسية وتحليل مضامينها وقياس آثارها الاتصالية.

**أدوات البحث:**

استمارة تحليل المضمون

**مجتمع البحث وعينته:**

يتكوّن مجتمع البحث التحليلي من البرامج الحوارية التلفزيونية الســياســية التي تُبث على القنوات الفضائية العراقية، والتي تتناول موضوعات الخلاف السياسي المرتبطة بالقضايا الوطنية، مثل: النظام الســياســي، الإصــلاح الســياســي، الفســاد، الانتخابات، الهوية الوطنية، الســيادة، والعلاقات بين القوى السياسية، والتي تعتمد أسلوب النقاش والحوار المباشر بين مقدمي البرامج والضــيوف من الســياســيين والمحللين وأصــحاب الرأي، وتُســهم في تشــكيل الخطاب الســياســي الإعلامي الموجَّه إلى الجمهور العراقي، ولا ســـيما في ظل التعدد الحزبي وتباين التوجهات السياسية بعد عام ٢٠٠٣، وتم اختيار قناتي (التغيير) و (الأولى العراقية) الفضائيتين.

واختارت الباحثة عينة لمدة ثلاثة أشــهر للبرامج الحوارية التلفزيونية وهي دورة برامجية واحدة في قناتي (التغيير والأولى العراقية) الفضائيتين، واعتمدت أسلوب المسح الشامل (الحصر الشامل) لحلقات البرامج الحوارية التلفزيونية السياسية المتكونة من ٨٨ حلقة بواقع ٤،٠٥٤ دقيقة ضمن المدة الزمنية من ٢٠٢٥/٤/١ الى ٢٠٢٥/٦/٣٠.

**ثانياً: الإطار النظري:**

**١- مفهوم الخلاف**

يعرف الخلاف لغة في عدد من القواميس العربية بانه: الخِلاف في لسان العرب هو المغايرة والمضادّة، ويُقال: "خالفه إلى كذا خلافًا ومخالفة" أي ذهب في غير جهته، والخلاف نقيض الاتفاق. (منظور، ١٩٩٤، صفحة ٨٤)

اما اصطلاحاً فهناك عدد من التعريفات للخلاف السياسي ندرج منها:

الخلاف هو: تباين في المواقف والآراء بين القوى السياسية أو النخب الحاكمة والمعارضة حول كيفية إدارة الدولة، وتوزيع السلطة، ورسم السياسات العامة. (جاسم، ٢٠١٨، صفحة ١٧).

ويُعرَّف الخلاف السياسي أيضا بأنه: حالة من الجدل المنظم أو غير المنظم بين أطراف سياسية متعددة، يعبّر عن تباين المصالح والقيم، وقد يبقى سلميًا في إطار الحوار، أو يتطور إلى صراع إذا غابت المؤسسات الديمقراطية. (حلمي، ٢٠٢٢، صفحة ١٤٥).

ويعني الخلاف السياسي: اي تعارضًا بين تيارات أو أحزاب أو جماعات حول مشروعية السلطة أو طبيعة النظام السياسي، بما يعكس تعددية الرؤى داخل المجتمع. (التميمي، ٢٠٢٢، صفحة ٥٦)

**أسباب نشأة الخلاف السياسي:**

هناك عدة أسباب ساعدت على نشأة الخلاف السياسي، منها

**١- الأسباب البنيوية في المجتمعات المعاصرة**

تُعَدّ التعددية الحزبية من أبرز الأسباب البنيوية لنشأة الخلاف السياسي في المجتمعات الحديثة. ورغم كونها أحد ركائز النظم الديمقراطية، فإنها في كثير من الحالات تتحول إلى ساحة للتناحر على المصالح الضيقة بدلًا من التنافس على البرامج والسياسات العامة. ففي العراق بعد عام ٢٠٠٣، برزت عشرات الأحزاب السياسية التي انشغلت بالصراع على المناصب والمكاسب أكثر من اهتمامها بالقضايا الوطنية الكبرى. وأن غياب القانون المنظم للحياة الحزبية حتى صدور قانون الأحزاب رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٥ أدى إلى فوضى حزبية واسعة، جعلت الخلاف السياسي جزءًا بنيويًا من النظام السياسي العراقي بدلًا من أن يكون ظاهرة صحية. (جاسم, خيري عبد الرزاق، ٢٠١٨ – ٨)

إلى جانب ذلك، يظهر ضعف المؤسسات الدستورية والرقابية كعامل ثاني في تفاقم الخلافات. ففي الأنظمة التي شهدت تحولات سريعة، غالبًا ما فشلت المؤسسات الديمقراطية في إدارة التباينات بين القوى السياسية. هذا الضعف جعل الخلاف ينزلق إلى أزمات تعطّل تشكيل الحكومات وتؤدي إلى

انسداد سياسي متكرر، كما هو الحال في العراق حيث تحولت الانقسامات داخل البرلمان إلى حالة من الشلل السياسي المستمر. (Pomerantsev، ٢٠١٤-٤٤٥)

أما العامل الثالث فيتجسد في دور المرجعيات الدينية التي أصبحت أحد المحاور الرئيسة في تكوين الخلاف السـياسـي. ففي الحالة العراقية، على سـبيل المثال، لم تعد المرجعية الدينية محصـورة في الجانب الروحي، بل انخرطت في توجيه التيارات السـياسـية وتحديد مواقفها. وقد بين حسـن التميمي أن اسـتقالة المرجع كاظم الحائري عام ٢٠٢٢ لم تكن حدثًا دينيًا فقط، بل كان لها أثر سـياسـي مباشر، إذ ساهمت في تعميق الانقسام داخل التيار الصدري ومنحت خصومه في الإطار التنسيقي فرصة لتقوية مواقعهم (التميمي, حسن، ٢٠٢٢، الصفحات ٤٣ – ٥٦)

**٢- الأسباب الاجتماعية/ الهويّاتية**

يبرز البعد الاجتماعي والهوياتي كأحد أكثر العوامل تأثيرًا في نشأة الخلاف السياسي، خصوصًا في المجتمعات التي تتسـم بتعدد طائفي أو إثني. ففي مثل هذه السـياقات، يصـبح من السـهل توظيف الهويات الفرعية لتأجيج الصراع السياسي. وقد أوضحت دعاء حامد الغوابي أن الفضائيات العراقية كثيرًا ما تعكس هذا الواقع من خلال التغطيات الاعلامية في القنوات الفضـائية التي تركز على خطاب الاستقطاب الطائفي، وهو ما يؤدي إلى نقل الخلاف من ساحات السياسة إلى عمق المجتمع وتحويله إلى حالة اصطفاف جماهيري (حلمي، ٢٠٢٢، صفحة ١٩٦٠).

كما أن ضعف الهوية الوطنية الجامعة يمثل سببًا رئيسًا آخر للخلاف السياسي. فحين يغيب الشعور بالانتماء الوطني الجامع، وتتقدم الولاءات الفرعية على الولاء للوطن، ما يفتح المجال أمام صراعات حزبية أو طائفية. وقد أوضحت بعض الدراسات الاعلامية أن ضعف محددات الهوية الوطنية لدى اقرار المجتمع قد يؤدي إلى تراجع قيم الانتماء والولاء، مما سـهّل عملية اسـتقطابهم سـياسـيًا على أسس طائفية أو حزبي. (أحمد، ٢٠٢٢، صفحة ٧)

إضـافة إلى ذلك، فإن الإرث التاريخي للانقسـامات الاجتماعية يسـاهم في إعادة إنتاج الخلاف السياسي بصورة متكررة. ففي اليمن، مثلًا، لم يكن الصراع العثماني–الإمامي مجرد نزاع سياسي، بل كان مرتبطًا بالتركيبة المذهبية والاجتماعية، ما جعل الخلاف طويل الأمد ومتجددًا مع كل أزمة سياسية (الفضيل، ٢٠٠٤، صفحة ٥٠)

ومن خلال هذه المعطيات يمكن القول إن الأسـباب البنيوية للخلاف السـياسـي في المجتمعات المعاصرة ليست مجرد انعكاس لعوامل اجتماعية أو خارجية، بل هي نابعة أساسًا من طبيعة النظام السياسـي ذاته، فالتعددية الحزبية غير المنضـبطة، وضـعف المؤسسـات الدسـتورية، كل ذلك يجعل الخلاف السياسي سمة ملازمة لبنية النظام، لا مجرد ظاهرة عابرة، وهذا يفسر كيف أن الخلاف في العراق مثلاً اسـتمر وتكرس بدل أن يتراجع مع مرور الزمن، فعلى سـبيل المثال، يظهر الاسـتقطاب

الأيديولوجي في المجتمعات التي تتنوع فيها المرجعيات الفكرية بين تيارات ليبرالية وأخرى محافظة أو دينية، حيث تتصادم الرؤى حول القيم العامة والأسس الموجهة لصنع القرار السياسي، وقد أشار عبد الله العروي في كتابه "مفهوم الدولة" إلى أن الخلافات حول طبيعة الدولة الحديثة تشكل أصلًا مركزيًا في الانقسام السياسي داخل المجتمعات العربية، لأن كل تيار يسعى لفرض تعريفه الخاص للشرعية وطبيعة السلطة. (العروي، ٢٠٠٢، صفحة ٤١)

ويمتد هذا النمط من الخلافات إلى الديمقراطيات الغربية التي تشهد استقطابًا حادًا، كما في الولايات المتحدة التي تعيش انقسامًا سياسيًا عميقًا بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول قضايا الهجرة والرعاية الصحية والسلاح والضرائب، وقد أوضح صموئيل هنتنغتون في تحليله لاستقطاب المجتمع الأمريكي أن الخلافات السياسية ليست مجرد اختلاف في البرامج، بل تعبير عن صدام قيم وهويات كامنة، تؤثر في العمق الاجتماعي والسياسي للدولة. (Huntington S.، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤)

وتظهر هذه الانقسامات أيضًا في المجتمعات الإفريقية، حيث يتداخل الصراع السياسي مع الانتماءات القبلية والدينية، كما في رواندا وبوروندي، وهي حالات تؤكد ما ذهب إليه دونالد هوروفيتز في كتابه حول المجموعات الإثنية عندما أوضح أن الهويات المتصارعة تنتج خلافات سياسية عميقة تتحول في بعض الأحيان إلى نزاعات مسلحة بسبب غياب هوية وطنية جامعة. (Horowitz، ٢٠١٥، صفحة ٧٥)

**٤- الأسباب الاقتصادية**

تلعب الأسباب الاقتصادية دورًا واضحًا في تهييج الخلافات السياسية، فالتفاوت في الدخل، وارتفاع نسب البطالة، وتراجع العدالة الاجتماعية، كلها عوامل تسهم في خلق حركات احتجاجية وتعزيز الخطاب الشعبوي. وأن غياب العدالة الاقتصادية هو المحرك الأساس لعدم الاستقرار السياسي في العديد من الدول العربية، وأن الأزمات الاقتصادية تميل إلى تحويل الخلاف السياسي من نقاش عقلاني إلى صراع اجتماعي واقتصادي على الموارد. (جلال، ٢٠٠٨، صفحة ٨٩)

وإلى جانب العوامل الاقتصادية، برز الإعلام وخاصة الإعلام الرقمي كأحد أهم أسباب تصاعد الخلافات السياسية في العالم. فوسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل المصدر الرئيس للأخبار لدى فئات واسعة، تسهم في خلق غرف صدى تعزز التطرف والانقسام، وهو ما أثبته كاس سنستين في دراسته حول الديمقراطية الرقمية حيث أكد أن المنصات الحديثة تتيح للأفراد اختيار المعلومات التي توافق قناعاتهم فقط، مما يزيد من حدة الاستقطاب ويعمق الخلافات السياسية. (Sunstein، ٢٠١٧، صفحة ٣٠)

**٥- العوامل الداخلية:**

تشـكل التدخلات الخارجية سـببًا مهمًا في نشـوء الخلافات السـياسـية، سـواء عبر الدعم المباشـر للأطراف المتنافسـة أو عبر التأثير غير المباشـر من خلال المنظمات الدولية والفاعلين الإقليميين. وقد لعب هذا العامل دورًا مؤثرًا في العديد من الأزمات الدولية، مثل الأزمة الأوكرانية والصـراع في جورجيا وسـوريا. ويوضـح محمد حسـنين هيكل في كتابه "المؤامرة الكبرى" أن القوى الدولية غالبًا ما تسـتغل الانقسـامات الداخلية لفرض نفوذها، مما يؤدي إلى تعقيد المشـهد السـياسـي وإطالة أمد الصراع. (حسنين، ٢٠١٠، صفحة ١٠٢)

وفي السـياق ذاته، يشـير الباحث الأمريكي سـتيفن والت إلى أن التدخلات الخارجية تعيد تشـكيل الخريطة السـياسـية الداخلية للدول الضـعيفة عبر دعم حلفاء إقليميين أو تمويل جماعات سـياسـية معينة، مما يحول الخلاف السـياسـي الداخلي إلى صـراع دولي بالوكالة. (Walt، ٢٠١٦، صـفحة ٤٦)

**٦- الاسباب الأيديولوجية**

أحد أكثر الأسـباب رسـوخًا في تفسـير الخلافات السـياسـية في العالم، كونه يرتبط بصـورة مباشـرة بطريقة فهم القوى السـياسـية لطبيعة الدولة ووظيفتها والحدود الفاصـلة بين الحرية الفردية ودور السـلطة العامة. وقد برز هذا العامل بقوة مع تطور الدولة الحديثة، حيث أصـبحت الرؤى الفكرية حول مفهوم الشـرعية، ونموذج الحكم، والعلاقة بين الدولة والمجتمع، محركًا رئيسًـا للتجاذبات السياسية بين التيارات المختلفة. وتذهب العديد من التحليلات إلى أن هذا النوع من الخلافات يتجاوز البرامج الحزبية ويصل إلى مستوى الهويات الثقافية والقيم العميقة التي تحدد شكل الانتماء السياسي داخل المجتمع. وهذا ما أكده صـموئيل هنتنغتون حين أوضـح أن السـياسـة الحديثة تعكس "صـراعًا بين أنماط حضـارية داخلية" تتجسـد في منظومات قيم متناقضـة حول السـلطة والمعايير الأخلاقية، وهو صـراع يعيد تشـكيل التحالفات السياسية بصـورة مستمرة. (Huntington S.، ٢٠١٦، صـفحة ٢٨)

يتضـح أن الاسـتقطاب الأيديولوجي ليس مجرد اختلاف في الرؤى، بل هو عملية معقدة تتداخل فيها الثقافة والسـياسـة والإعلام والهويات، مما يجعل الخلافات السـياسـية في العديد من الدول امتدادًا لصراعات فكرية عميقة تتجدد باستمرار وتعيد تشكيل المشهد السياسي على نحو دائم.

**٢- البرامج الحوارية التلفزيونية**

عُرفت البرامج التلفزيونية بمعناها العالم على أنها: "نظام مهيء لاستقبال إشارة مرسلة عبر الهواء "دائرة تلفزيونية مفتوحة", أو عبر أسلاك "دائرة تلفزيونية مغلقة", وتحولها من إشارة كهرومغناطيسية إلى صورة وصوت (العمري، ٢٠١٢، صفحة ١٧٧)

كما عُرفت هذه البرامج بأنها: "طريق لإرسال واستقبال الصور المرئية المتحركة مع الصوت المصاحب لها عبر موجات كهرومغناطيسية. (سكيمي، ٢٠١٣، صفحة ٢٤)

ومن جانب آخر، فقد عُرفت البرامج المتلفزة بمعناها الإعلامي بأنها: "تصورات المؤسسة التلفزيونية وتمثيلاتها للوظائف الأساسية التي يجب أن يقوم بها التلفزيون والجمهور الذي تريد الوصول إليه . (بابكر، ٢٠١٨، صفحة ١٢١)

وهي البرامج التي يمثل التناقش او التحاور عن موضوع ما محور أساسي او فرعي فيها (مصطاف، ٢٠٢٥، صفحة ٤٢)

ويرى الخليل (٢٠١٦) أن البرامج المتلفزة ما هي إلّا المحتويات المعرفية والفكرية التي يتم عرضها على شاشات التلفزيون, وتتضمن العديد من المجالات التي يتم عرضها منها المجالات السياسية, والاقتصادية, والقيمية, علاوة على المجالات التعليمية والثقافية والتربوية وكذلك الترفيهية, والتي جميعها تسعى لتحقيق أهداف محددة وتأثيرية في نفوس الأفراد, وقد تكون هذه الأهداف إيجابية كتعزيز الجانب الوطني أو القيمي الإيجابي, أو قد تكون سلبية كحالات الغزو الفكري والثقافي وهدم منظومة الأخلاق والفكر المجتمعي . (الخليل، ٢٠١٦، صفحة ٣٤)

وتشمل البرامج الحوارية المناقشات التي يتم من خلالها طرح الآراء التي تعرضها القنوات التلفزيونية والتي تتناول قضايا المجتمع من خلال استضافة عدد من الشخصيات المختصة والمسؤولة للتعبير عن ارائهم وما يعرفونه من معلومات حول تلك القضايا، وقد تكون هناك مشاركة جماهيرية فيها سواء بالحضور او من خلال الهاتف او البريد الالكتروني. (العبيدي، ٢٠١٥، صفحة ٦٢)

وعليه, فإن البرامج المتلفزة كمفهوم معاصر, يسلط الضوء على أحد أبرز أوجه التغيير الحضاري في الحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية, ليعمل على معالجتها إعلامياً, بحيث تصبح مفهومه لكافة أطياف المجتمع, لغرض صقل الجانب الفكري والمعرفي للجمهور, وتنمية وتعزيز اتجاهاتهم الفكرية والتأثير على البنية الإدراكية لديهم تجاه القضايا التي يتم طرحها عبر شاشات التلفاز, فهذه البرامج تُعنى بتنشأة الأفراد بحسب مقتضيات الحياة المعاصرة وما فيها من قضايا هامة, ليصبح الجمهور المستهدف أكثر مرونة في التعامل مع القضايا والمتغيرات التي تدور من حوله . (كشيك، ٢٠١٠، صفحة ٢٢)

كذلك يعرف بأنه "عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونياً باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساساً على الصورة المرئية سواء أكانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محدودة" (حسن.، ٢٠٢٤، صفحة ١٠٧)، ويوصف بأنه " كل مادة صورية أو صورية

صـــــوتية تقدم من التلفزيون ضـــــمن مدة البث اليومي التي تملك هدفاً معيناً وتخاطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة وتتميز بعنوان دال يجزيها عما يسبقها ويليها .

مما سبق نستنتج أن البرامج التلفزيونية عبارة عن (مجموعة من الفقرات الصورية والسمعية التي يتم تنظيمها وتبويبها وتصنيفها وفق معايير محددة قائمة على التأثير الفكري للجمهور, وبثها بأشكال ومضامين مختلفة، ويحدد لها مساحة زمنية وتوجه الى فئات مختلفة من الجمهور بطرق تدفع المتابع للتفاعل معها، وتسهم ببناء منظومة فكرية لدى الجمهور، وتغيير وجهات النظر حول القضايا التي يتم طرحها، ومن ثم تعزيز الجانب القيمي والوطني لديهم

**خصائص البرامج الحوارية التلفزيونية**

مما لا شك فيه أن الحوار بحد ذاته يعكس صورة من الصور الحضارية في التعاملات الإنسانية، ذلك أن إجراء حوار بين طرفين أو أكثر، من شأنه أن يُحدث نوعاً من التفاعل والعصف الذهني بين المتحاورين، سواء كان الحوار ضمن المواضيع السياسية، أو الاقتصادية أو الاجتماعية. فالحوار يعد ميزة العلاقات التفاعلية بين الأفراد، وقد نال جانباً هاماً في مختلف المجالات، لا سيما المجالات الإعلامية وخصوصاً في التلفزيون. تأسيسا على ذلك لا بد من الوقوف على مفهوم البرامج الحوارية وبيان خصائصها، ولكن ينبغي قبل ذلك الكشف عن مفهوم الحوار في بادئ الأمر. حيث أمكن تعريف الحوار في اللغة على أنه: "كلمة مفردة وهي حوار، تعود للفعل الثلاثي (حارَ)، وتعني رجعَ، أو تراجعَ، أو تجاوبَ. (الكناني، ٢٠١٢، صفحة ٩)

وعُرفَ الحوار في الاصطلاح على أنه: "الحديث بين طرفين أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، شريطة وحدة الموضوع، أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة، ووقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ الخبرة ويكون لنفسه موقفاً. (الكناني، ٢٠١٢، صفحة ١١)

اما البرامج الحوارية فتُعرف بأنها: "البرامج النقاشية التي تتضمن طرحاً للآراء التي تعرضها من خلال القنوات التلفزيونية, وتتناول القضايا المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته عن طريق استضافة شخصيات ذات اختصاص من أجل طرح ما يعرفونه من المعلومات حول تلك القضايا ومن أجل التعبير عن آرائهم, وربما يكون هناك مشاركة من الجماهير في بعض الأحيان سواءً أكان عن طريق الهاتف أو المراسلة أو المشاركة من خلال الحضور. (محمد، ٢٠٢٠، صفحة ٦) فإن البرامج المحورية تعبر عن حديث يدور بين شخصين أو أكثر في لقاء ذو هدف محدد وموضوع محدد, يتم إجراءه بين المذيع من جهة والضيف أو عدة ضيوف من جهة أخرى, ليدلي كل منهم بما لديه من معلومات ومبادلة الآراء وعرض المواقف إزاء ظاهرة او قضية معينة تهم الجمهور والمجتمع ككل, ليتفاعل معها المشاهد ويكون لنفسه معلومات وأفكار معينة . (علي، ٢٠٠٠،

صفحة ٩)تؤدي بعض الحوارات إلى تحقيق أهداف سلوكية بين الأطراف الحوارية, فهي تتمثل باستضافة المذيع لضيوف في برنامجه الحواري. (de Vreese، ٢٠٠٥، صفحة ٦٠) ليتم حينها مناقشة قضايا حالية أو سابقة أو مستقبلية تستهدف طبيعة ونمط حياة الناس بشكل عام, بما في ذلك مواطني الدولة الحاضنة لتلك البرامج, ويكون الهدف من البرامج الحوارية, صقل الجانب المعرفي والتوعوي لدى الأفراد, واتساع مداركهم المعرفية حول القضايا المطروحة, ليتمكنوا من التعامل معها على أرض الواقع, علاوة على قدرة هذه البرامج من بناء العلم والمعرفة لدى الجمهور وزيادة حصيلتهم المعرفية حول ما يتم عرضه عبر شاشات التلفاز. (الجفيري، ٢٠١٥، صفحة ٢٣)

وأما فيما يتعلق بخصاص البرامج الحوارية المتلفزة فهي تتمثل في . (الحاج، ٢٠٢٠، صفحة ٣٣)

- تمتاز البرامج الحوارية المتلفزة القدرة على معالجة المواضيع التي يتم طرحها في البرنامج التلفزيوني بكفاءة وفعالية, وبالسرعة الممكنة تبعاً لوقت البرنامج.
- تعتبر البرامج الحوارية المتلفزة شكل من أشكال الإعلام الحديث الذي ينطوي على معلومات شاملة حول الموضوع محل الحوار, ويتم طرح هذه المعلومات من مصادرها الحقيقية من خلال ضيوف البرنامج, كالمسؤولين وأصحاب العلاقة والشأن في موضوع الحوار.
- تركز البرامج الحوارية المتلفزة على موضوع محدد من بين العديد من المواضيع, ويبقى الحوار ضمن هذا الموضوع دون الخروج عنه.
- تركز البرامج الحوارية المتلفزة على المواضيع الحالية والقضايا المعاصرة التي تتعايش مع الأفراد, كالثورات والحروب والمعارض الأخبارية والرياضية وما شابه ذلك من مواضيع وقضايا حاضرة دون المواضيع السابقة في الماضي.
- تقوم البرامج الحوارية المتلفزة على تبادل المعلومات بشكل حضاري وإيجابي, يسعى من خلاله مقدم البرنامج لإنجاح الحوار.
- للبرامج الحوارية المتلفزة القدرة على نقل المعلومات، وطرحها، واجتزائها.

**ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية**

توصلت الباحثة للنتائج التالية:

جدول رقم ( ١) الفئة الرئيسة لموضوعات الخلاف السياسي في البرامج الحوارية التلفزيونية

| ت | الفئة | برنامج من بغداد | | | برنامج مع مقداد الحميدان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | المرتبة | التكرار | النسبة | المرتبة |
| ١. | الخلافات حول النظام السياسي وتقاسم السلطة | 103 | 15.33% | 5 | ١٠٤ | 11.12% | 3 |
| ٢. | الخلافات حول الدستور والقوانين | 51 | 7.59% | 6 | ٨٠ | 8.56% | 6 |
| ٣. | الخلافات حول الفساد وسوء الادارة | 89 | 13.24% | 4 | ٩٩ | 10.59% | 4 |
| ٤. | الخلافات حول الموضوعات الاقتصادية | 79 | 11.76% | 1 | ٨٨ | 9.41% | 5 |
| ٥. | الخلافات حول الموضوعات الثقافية | 9 | 1.34% | 12 | ٣٣ | 3.53% | 11 |
| ٦. | الخلافات حول التدخلات الاقليمية والدولية | 40 | 5.95% | 7 | ٦٠ | 6.42% | 9 |
| ٧. | الخلافات حول السياسة الخارجية للحكومة | 95 | 14.14% | 3 | ١٠٥ | 11.23% | 2 |
| ٨. | الخلافات حول الموضوعات الاجتماعية | 15 | 2.23% | 10 | ٦٢ | 6.63% | 8 |
| ٩. | الخلافات حول الموضوعات البيئية | 12 | 1.79% | 11 | ١٢ | 1.28% | 13 |
| ١٠ | الخلافات حول الموضوعات الامنية | 32 | 4.76% | 8 | ٦٩ | 7.38% | 7 |
| ١١ | الخلافات حول الموضوعات العسكرية | 15 | 2.23% | ١٠ | ٣٢ | 3.42% | 12 |
| ١٢ | الخلافات حول موضوعات الامن القومي | 30 | 4.46% | ٩ | ٤٢ | 4.49% | 10 |
| ١٣ | الخلافات حول موضوعات الانتخابات | 102 | 15.18% | ٢ | ١٤٩ | 15.94% | 1 |
| | المجموع | 672 | 100.00% | | ٩٥٣ | ٪١٠٠.٠٠ | |

يتضـــح لنا في الجدول الســـابق رقم ( ١ ) ان في برنامج من بغداد، حازت فئة الخلافات حول النظام السياسي وتقاسم السلطة على المرتبة الأولى بتكرارات (١٠٣) وبنسبة (١٥.٣٣٪)، تلتها فئة الخلافات حول موضـــوعات الانتخابات في المرتبة الثانية بتكرارات (١٠٢) وبنســـبة (١٥.١٨٪)، ثم جاءت فئة الخلافات حول الســياســة الخارجية للحكومة بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٩٥) وبنسبة (١٤.١٤٪)، تليها فئة الخلافات حول الفساد وسوء الإدارة بالمرتبة الرابعة بتكرارات (٨٩) وبنسبة (١٣.٢٤٪)، ثم فئة الخلافات حول الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الخامسة بتكرارات (٧٩) وبنســبة (١١.٧٦٪)، وبعدها فئة الخلافات حول الدســتور والقوانين في المرتبة السادسة بتكرارات (٥١) وبنسبة (٧.٥٩٪)، تلتها فئة الخلافات حول التدخلات الإقليمية والدولية

في المرتبة السـابعة بتكرارات (٤٠) وبنسـبة (٥.٩٥٪)، ثم فئة الخلافات حول الموضـوعات الأمنية في المرتبة الثامنة بتكرارات (٣٢) وبنسبة (٤.٧٦٪)، تليها فئة الخلافات حول موضوعات الأمن القومي في المرتبة التاسعة بتكرارات (٣٠) وبنسبة (٤.٤٦٪)، وبعدها فئتا الخلافات حول الموضـوعات العسـكرية والخلافات حول الموضـوعات الاجتماعية في المرتبة العاشـرة بتكرارات (١٥) وبنسبة (٢.٢٣٪) لكل منهما، وجاءت فئة الخلافات حول الموضوعات البيئية في المرتبة الحادية عشرة بتكرارات (١٢) وبنسبة (١.٧٩٪)، وأخيرًا فئة الخلافات حول الموضوعات الثقافية في المرتبة الثانية عشرة بتكرارات (٩) وبنسبة (1.34%)

أما في برنامج مع مقداد الحميدان، فقد تصـدرت فئة الخلافات حول موضـوعات الانتخابات المرتبة الأولى بتكرارات (١٤٩) وبنسبة (١٥.٩٤٪)، تلتها فئة الخلافات حول السياسة الخارجية للحكومة في المرتبة الثانية بتكرارات (١٠٥) وبنسـبة (١١.٢٣٪)، ثم جاءت فئة الخلافات حول النظام السياسي وتقاسم السلطة في المرتبة الثالثة بتكرارات (١٠٤) وبنسبة (١١.١٢٪)، وبعدها فئة الخلافات حول الفساد وسوء الإدارة في المرتبة الرابعة بتكرارات (٩٩) وبنسبة (١٠.٥٩٪)، تليها فئة الخلافات حول الموضـوعات الاقتصـادية في المرتبة الخامسـة بتكرارات (٨٨) وبنسـبة (٩.٤١٪)، ثم فئة الخلافات حول الموضـوعات الاجتماعية في المرتبة السـادسـة بتكرارات (٦٢) وبنسبة (٦.٦٣٪)، وبعدها فئة الخلافات حول التدخلات الإقليمية والدولية بتكرارات (٦٠) وبنسبة (٦.٤٢٪)، تليها فئة الخلافات حول الموضـوعات الأمنية بتكرارات (٦٩) وبنسـبة (٧.٣٨٪)، ثم فئة الخلافات حول موضـوعات الأمن القومي بتكرارات (٤٢) وبنسـبة (٤.٤٩٪)، وتلتها فئة الخلافات حول الموضـوعات الثقافية بتكرارات (٣٣) وبنسـبة (٣.٥٣٪)، ثم فئة الخلافات حول الموضـوعات العسـكرية بتكرارات (٣٢) وبنسـبة (٣.٤٢٪)، وأخيرًا جاءت فئة الخلافات حول الـمـوضـوعـات الـبـيـئـيـة بـتـكـرارات (١٢) وبـنـسـبـة(1.28%)

بصورة عامة، تكشف النتائج أن برنامج من بغداد يميل إلى المعالجة التحليلية العميقة التي تركز على بنية النظام السياسي وإشكاليات تقاسم السلطة، في حين يتجه برنامج مع مقداد الحميدان إلى إبراز القضـايا الآنية ذات التفاعل الجماهيري الواسـع، وفي مقدمتها الانتخابات والسـياسـة الخارجية، مع اهتمام أوضـح بالأبعاد الاجتماعية والأمنية. ويعكس هذا الاختلاف تنوع الأدوار التي تؤديها البرامج الحوارية السياسية في تشكيل الوعي العام، ما بين برامج تركز على التفسير البنيوي للأزمة السياسية، وأخرى تميل إلى متابعة الحدث السياسي وتداعياته المباشرة على الرأي العام.

جدول رقم (٢) فئة نوع الحوار المستخدم عينة البحث

| ت | الفئة | برنامج من بغداد | | | برنامج مع مقداد الحميدان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | المرتبة | التكرار | النسبة | المرتبة |
| ١. | حوار رأي | 20 | 40.00% | ١ | 10 | ٢٤.٣٩٪ | ٣ |
| ٢. | حوار معلومة | 10 | 20.00% | ٢ | 12 | ٢٩.٢٦٪ | ٢ |
| ٣. | متعدد | 20 | 40.00% | ١ | 19 | ٤٦.٣٤٪ | ١ |
| المجموع | | 50 | 100.00% | | ٤١ | ١٠٠.٠٠٪ | |

يتضـح لنا في الجدول السـابق رقم (٢) ان في (برنامج من بغداد)، تسـاوت (فئة حوار الرأي) و(فئة الحوار المتعدد) في المرتبة الأولى بتكرارات (٢٠) وبنسـبة (٤٠٪) لكل منهما، تلتها (فئة حوار المعلومة) بالمرتبة الثانية بتكرارات (١٠) وبنسـبة.(20%) أما في (برنامج مع مقداد الحميدان)، فقد تصـدرت (فئة الحوار المتعدد) المرتبة الأولى بتكرارات (١٩) وبنسـبة (٤٦.٣٤٪)، تلتها (فئة حوار المعلومة) بالمرتبة الثانية بتكرارات (١٢) وبنسـبة (٢٩.٢٦٪)، ثم (فئة حوار الرأي) بالمرتبة الثالثة بتكرارات (١٠) وبنسـبة.(24.39%) يُظهر (برنامج من بغداد) اهتمامًا أكبر بطرح الآراء والنقاش المتعدد كمحور للنقاش السـياسـي، بينما يمنح (برنامج مع مقداد الحميدان) مسـاحة أوسـع للحوار المتعدد ، ما يعزز حيوية النقاش ويتيح مداخل متنوعة لتعدد وجهات النظر.

جدول رقم (٣) فئة الاستمالات المستخدمة في البرامج الحوارية التلفزيونية عينة البحث

| ت | الفئة | برنامج من بغداد | | | برنامج مع مقداد الحميدان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | المرتبة | التكرار | النسبة | المرتبة |
| ١ | الاستمالة العاطفية | 30 | 57.69% | ١ | 21 | ٥١.٢١٪ | ١ |
| ٢ | الاستمالة العقلانية | 11 | 21.15% | ٢ | 6 | ١٤.٦٣٪ | ٣ |
| ٣ | استمالات التخويف | 11 | 21.15% | ٢ | 14 | ٣٤.١٤٪ | ٢ |
| المجموع | | 52 | 100.00% | | ٤١ | ١٠٠.٠٠٪ | |

يتضـح لنا في الجدول السـابق رقم (٣) ان في (برنامج من بغداد)، تصـدرت (فئة الاسـتمالة العاطفية) المرتبة الأولى بتكرارات (٣٠) وبنسـبة (٥٧.٦٩٪)، تلتها (فئتا الاسـتمالة العقلانية

واســتمالات التخويف) في المرتبة الثانية معًا بتكرارات (١١) لكل منهما وبنســبة.(21.15%) أما في (برنامج مع مقداد الحميدان)، فقد تصدرت (فئة الاستمالة العاطفية) أيضًا المرتبة الأولى بتكرارات (٢١) وبنســبة (٥١.٢١٪)، تلتها (فئة اســتمالات التخويف) بالمرتبة الثانية بتكرارات (١٤) وبنسـبة (٣٤.١٤٪)، ثم (فئة الاسـتمالة العقلانية) بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٦) وبنسـبة (14.63%).

يتبين أن (الاســتمالة العاطفية) هي الأبرز في كلا البرنامجين، مما يعكس تركيز الإعلام السـياسـي العراقي على الجانب الوجداني في التأثير على الجمهور، غير أن (برنامج من بغداد) يوظفها بتوازن مع العقلانية، بينما يضـــخم (برنامج مع مقداد الحميدان) البعد الانفعالي عبر استمالات التخويف.

جدول رقم (٤) فئة توزيع الوقت بين ضيوف البرامج الحوارية التلفزيونية عينة البحث

| ت | الفئة | برنامج من بغداد | | | برنامج مع مقداد الحميدان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | المرتبة | التكرار | النسبة | المرتبة |
| .١ | متساوية | 17 | 36.17% | ٢ | 10 | ٢٤.٣٩٪ | ٢ |
| .٢ | منحازة لطرف واحد مع الخلاف | 24 | 51.06% | ١ | 27 | ٦٥.٨٥٪ | ١ |
| .٣ | منحازة لطرف واحد ضد الخلاف | 6 | 12.77% | ٣ | 4 | ٩.٧٥٪ | ٣ |
| المجموع | | 47 | 100.00% | | ٤١ | ١٠٠.٠٠٪ | |

في (برنـامج من بغـداد)، حـازت (فئـة منحـازة لطرف واحـد مع الخلاف) على المرتبـة الأولى بتكرارات (٢٤) وبنســبة (٥١.٠٦٪)، تلتها (فئة متســاوية) في المرتبة الثانية بتكرارات (١٧) وبنسبة (٣٦.١٧٪)، ثم جاءت (فئة منحازة لطرف واحد ضد الخلاف) في المرتبة الثالثة بتكرارات (٦) وبنســبة(12.77%)

أما في (برنامج مع مقداد الحميدان)، فقد تصــدرت (فئة منحازة لطرف واحد مع الخلاف) أيضًــا المرتبة الأولى بتكرارات (٢٧) وبنسـبة (٦٥.٨٥٪)، تلتها (فئة متسـاوية) بالمرتبة الثانية بتكرارات (١٠) وبنسبة (٢٤.٣٩٪)، وأخيرًا (فئة منحازة لطرف واحد ضد الخلاف) بالمرتبة الثالثة بتكرارات

(٤) وبنسبة (9.75%).

يتضح أن (كلا البرنامجين) يغلب عليهما الطابع المنحاز لطرف من أطراف الخلاف السياسي، إلا أن درجة الانحياز أعلى في (برنامج مع مقداد الحميدان) الذي يميل إلى تضخيم الموقف الجدلي، في حين يُظهر (برنامج من بغداد) قدرًا أكبر من التوازن النسبي عبر منح فرص أوسع للطرفين في الحوار.

جدول رقم (٥) فئة مقدمات حلقات البرامج الحوارية التلفزيونية عينة البحث

| ت | الفئة | برنامج من بغداد | | | برنامج مع مقداد الحميدان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | المرتبة | التكرار | النسبة | المرتبة |
| ١ | مقدمة وصفية | 20 | 29.85% | ١ | 16 | ٪٢٧.٥٨ | ٢ |
| ٢ | مقدمة استفهامة | 12 | 17.91% | ٣ | 5 | ٪٨.٦٢ | ٣ |
| ٣ | مقدمة قصصية | 7 | 10.45% | ٥ | ٣ | ٪٥.١٧ | ٥ |
| ٤ | مقدمة التأريخية | 8 | 11.94% | ٤ | ٠ | ٠ | ٦ |
| ٥ | مقدمة إقتباس | 1 | 1.49% | ٧ | 4 | ٪٦.٨٩ | ٤ |
| ٦ | مقدمة سخرية او استهزاء | 13 | 19.40% | ٢ | 3 | ٪٥.٧١ | ٥ |
| ٧ | مقدمة تحريضية | 6 | 8.96% | ٦ | 27 | ٪٤٦.٥٥ | ١ |
| المجموع | | 67 | 100.00% | | ٥٨ | ٪١٠٠.٠٠ | |

يتضح لنا في الجدول السابق رقم (٥) ان في (برنامج من بغداد)، تصدرت (فئة المقدمة الوصفية) المرتبة الأولى بتكرارات (٢٠) وبنسبة (٢٩.٨٥٪)، تلتها (فئة المقدمة الساخرة أو المستهزئة) بالمرتبة الثانية بتكرارات (١٣) وبنسبة (١٩.٤٠٪)، ثم جاءت (فئة المقدمة الاستفهامية) بالمرتبة الثالثة بتكرارات (١٢) وبنسبة (١٧.٩١٪)، تليها (فئة المقدمة التأريخية) بالمرتبة الرابعة بتكرارات (٨) وبنسبة (١١.٩٤٪)، ثم (فئة المقدمة القصصية) بالمرتبة الخامسة بتكرارات (٧) وبنسبة (١٠.٤٥٪)، تليها (فئة المقدمة التحريضية) في المرتبة السادسة بتكرارات (٦) وبنسبة (٨.٩٦٪)، وأخيرًا (فئة مقدمة الاقتباس) بالمرتبة السابعة بتكرارات (١) وبنسبة (1.49%).

أما في (برنامج مع مقداد الحميدان)، فقد تصدرت (فئة المقدمة التحريضية) المرتبة الأولى بتكرارات (٢٧) وبنسبة (٤٦.٥٥٪)، تلتها (فئة المقدمة الوصفية) بالمرتبة الثانية بتكرارات (١٦)

وبنسـبة (٢٧.٥٨٪)، ثم (فئة مقدمة الاقتباس) بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٤) وبنسـبة (٦.٨٩٪)، تليها (فئة المقدمة الاسـتفهامية) بتكرارات (٥) وبنسـبة (٨.٦٢٪)، ثم (فئة المقدمة السـاخرة) بالمرتبة الخامسـة بتكرارات (٣) وبنسـبة (٥.٧١٪)، وأخيرًا (فئة المقدمة القصـصـية) بالمرتبة السـادسـة بتكرارات (٣) وبنسـبة (٥.١٧٪)، بينما غابت (الفئة التأريخية) تمامًا عن التمثيل. يُلاحظ أن (برنامج من بغداد) يميل إلى الطابع الوصـفي الهادئ والتحليلي في مقدماته، بينما يعتمد (برنامج مع مقداد الحميدان) أسلوب التحريض والإثارة لجذب الانتباه وشحن الانفعال لدى المشاهدين.

جدول رقم (٦) فئة المساحة الزمنية الكلية لموضوعات الخلاف السياسي(فقط)

| ت | الفئة | برنامج من بغداد | | | برنامج مع مقداد الحميدان | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة | المرتبة | التكرار | النسبة | المرتبة |
| ١ | اقل من ١٠ دقائق | 14 | 9.52% | ٥ | ١١ | ٨.٠٨٪ | ٥ |
| ٢ | ١٠ دقيقة – ١٥ دقيقة | 31 | 21.09% | ٣ | ١٦ | ١١.٧٦٪ | ٤ |
| ٣ | ١٦ دقيقة – ٢٠ دقيقة | 34 | 23.13% | ٢ | ٢٦ | ١٩.١١٪ | ٣ |
| ٤ | ٢١ دقيقة – ٢٥ دقيقة | 28 | 19.05% | ٤ | ٣٨ | %٢٧.٩٤٪ | ٢ |
| ٥ | اكثر من ٢٥ | 40 | 27.21% | ١ | ٤٥ | %٣٣.٠٨٪ | ١ |
| | المجموع | 147 | 100.00% | | ١٣٦ | ١٠٠.٠٠٪ | |

يتضـح لنا في الجدول السـابق رقم (٦) ان في (برنامج من بغداد)، تصـدرت (فئة أكثر من ٢٥ دقيقة) المرتبة الأولى بتكرارات (٤٠) وبنسـبة (٢٧.٢١٪)، تلتها (فئة ١٦–٢٠ دقيقة) بالمرتبة الثانية بتكرارات (٣٤) وبنسـبة (٢٣.١٣٪)، ثم (فئة ١٠–١٥ دقيقة) بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٣١) وبنسـبة (٢١.٠٩٪)، تليها (فئة ٢١–٢٥ دقيقة) بالمرتبة الرابعة بتكرارات (٢٨) وبنسـبة (١٩.٠٥٪)، وأخيرًا (فئة أقل من ١٠ دقائق) بالمرتبة الخامسـة بتكرارات (١٤) وبنسـبة (9.52%).

أما في (برنامج مع مقداد الحميدان)، فقد تصدرت (فئة أكثر من ٢٥ دقيقة) أيضًا المرتبة الأولى بتكرارات (٤٥) وبنسـبة (٣٣.٠٨٪)، تلتها (فئة ٢١–٢٥ دقيقة) بالمرتبة الثانية بتكرارات (٣٨) وبنسبة (٢٧.٩٤٪)، ثم (فئة ١٦–٢٠ دقيقة) بالمرتبة الثالثة بتكرارات (٢٦) وبنسبة (١٩.١١٪)، تليها (فئة ١٠–١٥ دقيقة) بالمرتبة الرابعة بتكرارات (١٦) وبنسـبة (١١.٧٦٪)، وأخيرًا (فئة أقل من ١٠ دقـائـق) بـالـمـرتـبـة الـخـامسـة بـتـكـرارات (١١) وبـنسـبـة.(8.08%)

يتضح أن كلا البرنامجين يمنحان موضوعات الخلاف السياسي مساحة زمنية واسعة نسبيًا، إلا أن (برنامج مع مقداد الحميدان) يخصص وقتًا أطول لمناقشة الخلافات، في حين يميل (برنامج من بغداد) إلى التنويع الزمني بين المحاور الفرعية، مما يعكس اختلافًا في البنية الزمنية للحلقة بين التحليل المتنوع والجدل المطول.

**الاستنتاجات:**

١. كشفت نتائج التحليل أن البرامج الحوارية العراقية تركز بدرجة عالية على الخلافات البنيوية المرتبطة بالنظام السياسي وتقاسم السلطة، ما يعكس عمق الأزمة السياسية وهيمنتها على الخطاب الإعلامي.

٢. من نتائج البحث اتضح ان الأمر الذي يدل على أن العملية الانتخابية تُعد من أكثر الملفات السياسية إثارة للخلاف والجدل الإعلامي.

٣. أظهرت الدراسة التحليلية أن السياسة الخارجية للحكومة تمثل محورًا أساسيًا في الخطاب الحواري، نتيجة لتشابك الداخل العراقي مع الصراعات الإقليمية والدولية.

٤. بيّنت النتائج أن قضايا الفساد وسوء الإدارة تحظى بحضور كثيف، إلا أن طريقة تناولها تختلف بين برنامج يميل إلى الطرح المؤسسي وآخر يركز على البعد السياسي والإعلامي للفساد.

٥. كشفت الدراسة أن البرنامج من بغداد يميل إلى المعالجة التحليلية العميقة للقضايا، من خلال ربط الخلافات بالسياق الدستوري والمؤسسي، في المقابل، يتجه برنامج مع مقداد الحميدان إلى التركيز على القضايا الحديثة والساخنة، بما يعزز الطابع الجدلي والإخباري للخطاب السياسي.

٦. أظهرت نتائج التحليل محدودية تناول الموضوعات الثقافية والبيئية، ما يشير إلى تراجع هذه القضايا في سلم أولويات الخطاب السياسي الإعلامي.

**التوصيات:**

١. ضرورة التزام البرامج الحوارية السياسية بالحياد والتوازن المهني في عرض موضوعات الخلاف السياسي، بما يضمن تمثيل مختلف الآراء والاتجاهات دون انحياز أو إقصاء.
٢. التوصية بالانتقال من التركيز على إبراز الصراع السياسي إلى تبني خطاب إعلامي تحليلي يسهم في تفكيك أسباب الخلاف وطرح الحلول الممكنة للقضايا الوطنية.
٣. تعزيز الدور التنويري والتثقيفي للبرامج الحوارية، ولا سيما في ما يتعلق بالقضايا الدستورية والانتخابية والاقتصادية، بما يرفع مستوى الوعي السياسي لدى الجمهور.

**المصادر:**

**أولا: المصادر العربية:**

١. ابن منظور. (١٩٩٤). لسان العرب (المجلد ج٩). بيروت: دار صادر.
٢. احمد يوسف الحاج. (٢٠٢٠). البرامج الحوارية التلفزيونية، الخصائص والوظائف والتأثيرات. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. التميمي, حسن. (خريف, ٢٠٢٢). دور المرجعية الدينية في الخلاف السياسي الشيعي بعد استقالة المرجع الحائري. مجلة رؤيا تركية.
٤. السنجري، محمد عبد الله، وعبد الرحمن، أحمد حسن. (٢٠٢٤). البرامج التلفزيونية: المفاهيم، الأنماط، والتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. العبيدي. دحام علي حسين. دور البرامج الحوارية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالى. مجلة الباحث الإعلامي. العدد ١٥ الإصدار ١٥. تاريخ الاسترداد ٤-١٠- ٢٠٢٥
٦. الفضيل. (٢٠٠٤). الصراع العثماني الإمامي في اليمن بين الاختلاف السياسي والخلاف الطائفي. في مداولات اللقاء العلمي السنوي الخامس. الدوحة: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون.
٧. أمين، جلال. ( ٢٠٠٨). ماذا حدث للمصريين؟ القاهرة: دار الشروق.
٨. جاسم, خيري عبد الرزاق. (٢٠١٨ -٨). رؤى الأحزاب السياسية العراقية للقضايا الوطنية بعد ٢٠٠٣. مجلة حمورابي للدراسات الاستراتيجية.
٩. حسين عبد الكريم الخليل. (٢٠١٦). البرامج التلفزيونية وتأثيرها في القيم الاجتماعية. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٠. خطاطبة، أحمد محمد. (٢٠٢٠). البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية العربية وأثرها في تشكيل الرأي العام. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١١. دعاء حامد الغوابي حلمي. (يوليو–سبتمبر, ٢٠٢٢). معالجة البرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية لثقافة الاختلاف السياسي وأثره على تحقيق الإصلاح السياسي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٠.
١٢. عادل حسين العمري. (٢٠١٢). فن الإخراج التلفزيوني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣. العبيدي. دحام علي حسين. دور البرامج الحوارية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالى. مجلة الباحث الإعلامي. العدد ١٥ الإصدار ٢٠١٥. تاريخ الاسترداد ٤- ١٠- ٢٠٢٥

١٤. عباس. حسين امير، ومصطاف. عادل عبد الرزاق، مجلة الباحث الإعلامي العدد ٧٠ الطبعة ١٧، الإصدار ٢٠٢٥، تاريخ الاسترداد ٥-١٠-٢٠٢٥

١٥. عبد العزيز، حسن علي. (٢٠٠٠). فن الحوار التلفزيوني. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦. عبد الله العروي. (٢٠٠٢). مفهوم الدولة. الرياض: المركز الثقافي العربي.

١٧. عبد الله بن محمد الجفيري. (٢٠١٥). البرامج الحوارية في التلفزيون ودورها في التوعية وبناء المعرفة لدى الجمهور. الرياض: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

١٨. علي محمود أحمد. (٢٠٢٢). محددات الهوية الوطنية وانعكاسها على قضايا الانتماء لدى الشباب. المجلة العلمية بكلية الآداب.

١٩. محمد جاسم الكناني. (٢٠١٢). الحوار في الخطاب الإعلامي: الأسس اللغوية والوظيفية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٠. محمد صالح ، عبد الكريم سكيمي. (٢٠١٣). . الإعلام المرئي والمسموع. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢١. محمد عبد الرحمن ،جمال احمد كشيك. (٢٠١٠). البرامج التلفزيونية ودورها في تشكيل الاتجاهات الفكرية للجمهور. القاهرة : دار الفكر العربي.

٢٢. محمد عبدالله بابكر. (٢٠١٨). البرامج التلفزيونية: الأطر النظرية والتطبيقات العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٣. هيكل، محمد حسنين. (٢٠١٠). المؤامرة الكبرى. القاهرة: دار الشروق.

**References**

1. Cass Sunstei. (2017). Republic: Divided Democracy in the Age of Social Media. Princeton University Press.
2. Claes H de Vreese. (2005). News Framing: Theory and Typology. Information Design Journal + Document Design.
3. Donald. Ethnic Groups in Conflict Horowitz. (2015). California : University of California Press.
4. Peter Pomerantsev. (2014-445). Nothing Is True and Everything Is Possible. PublicAffairs.
5. Samuel Huntington. (2016). The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. New York: Simon & Schuster,.
6. Samuel. Huntington. (2006). The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. . Simon & Schuster.
7. Stephen Walt. (2016). Revolution and War. Cornell: Cornell University Press.